خالد والبحر والعم عطية

حسن على البطران

خالد والبحر والعم عطية

حسن على البطران

ح حسن علي البطران ، ١٤٤٦هـ

/ حسن على البطران - ط١ . - الاحساء

البطران ، حسن علي
خالد والبحر والعم عطية.
، ١٤٤٦هـ

١٤ ص ؛ ١٤/٢٤ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٠٥٣٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٥٨٨٩-٦

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

حسن على البطران

خالد والبحر والعم عطية

قصص قصيرة

للأطفال

رقم الإيداع 33378/2025

الترقيم الدولى 978-977-8883-22-0

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

العنوان 33 شارع المدينة المنورة -فيصل -الجيزة - مصر
alfr3ina@gmail.com

تليفون / 01009414497

الإهـــداء

إلى إبنى وصغيري وهاب

أهدى له البحر وما يحمله من كنوز

حسن

في يوم جميل عند غروب الشمس، كان خالد الصغير يجلس مع والده سالم على شاطئ البحر.
كان الهواء نقيًا وأصوات الأمواج تتراقص حولهم، بينما كانت الشمس تلون السماء بالبرتقالي والأحمر.

نظر خالد إلى البحر بعيونه اللامعة، ثم سأل والده ببراءة:
"بابا، لماذا السمكة تعيش في الماء؟"
ابتسم الأب سالم وهو ينظر إلى البحر وقال:
"لأن الله خلق لكل مخلوق بيئة يعيش فيها.
الماء هو بيت السمكة، تجد فيه الأمان وتسبح بحرية."

ساد صمت قصير، ثم همس خالد وهو يضع يده على أذنه وكأنه يسمع شيئًا: بابا، هل كان هذا صوت البحر ينادينا؟"

ضحك الأب وربت على كتف خالد برفق:

"البحر يتكلم دائمًا، لكن لا يسمعه إلا من يفتح له قلبه."

فجأة، ارتفع صوت الآذان بصوت هادئ من بعيد.

خالد (بتساؤل):

"هل هذا صوت العم عطية يا بابا؟"

أجاب الأب سالم وهو ينظر باتجاه المسجد:

"نعم يا خالد، العم عطية هو مؤذن المسجد."

أطرق خالد برأسه قليلًا ثم قال بحزن:

"بابا، العم عطية رجل طيب ويحب الأطفال.

لماذا ليس لديه أولاد يلعبون معه؟"
هنا أجابه الأب بهدوء :عنده يا خالد، لكنهم سافروا بعيدًا للعمل."
فكر خالد للحظة ثم قال بحماس:
عندما أكبر، لن أتركك أنت وأمي وحدكما.
سأأخذكما معي أينما ذهبت!"
ابتسم الأب بفخر واحتضن خالد قائلًا:
"أنت طفل طيب يا خالد، وأدعو الله أن يرزقك برًّا دائمًا."
قام الأب وأخذ خالد معه إلى المسجد لأداء صلاة المغرب.
بعد الصلاة، نظر خالد إلى السماء التي ازدادت زرقةً مع ظهور النجوم الأولى.
وقف يدعو الله، ودموعه تختلط بابتسامته البريئة.

عادا إلى البيت ووجدا أم خالد قد أعدّت طبق الطعام الذي طلبه خالد قبل خروجه.

جلست الأم تُطعم خالد وهي تُمسك بيده بحب.

سألها خالد فجأة: ماما، هل الأسماك تصلي مثلنا؟"

ابتسم الأب والأم معًا وقالا:

"نعم يا خالد، كل مخلوقات الله تصلي وتعبده بطريقتها."

نظر خالد إلى أمه بحب وقال: هل أزعجتك اليوم يا ماما؟"

هنا مسحت الأم دموعها بخفة واحتضنت خالد وهي تقول:

"تعب الأم لا يُقاس يا حبيبي وكل شيء يهون لأجلك."

ثم همست بصوتٍ دافئ:

"كل المخلوقات تستيقظ وقت الصلاة لتعبد الله، والأمهات دائمًا يدعين الله أن يحفظ أبناءهن في كل طريق يختارونه."

ابتسم خالد وهو يشعر بالسعادة والأمان بين والديه، ثم قال وهو ينظر إلى السماء:

"شكرًا يا الله، لأنك رزقتني بأمي وأبي."

خالد والبحر والعم عطية

حسن على البطران

دار الفراعنة للنشر والتوزيع